

المؤتمر العالمي الحادي عشر للوحدة الإسلامية

ـ (158)ـ كان شهيد الإسلام سيد قطب هو الرائد الأول في الكتابة عن خصائص الإسلام ـ فيما أعلم ـ ومن كتب بعده إنَّما نسج على منواله، ولعله لم يزد شيئاً في الفكرة، وإنَّما ساق الأمثلة العديدة وعممها على فروع الإسلام المختلفة بعد أن خصصها سيد قطب في التصوير الإسلامي وهو الأصل. فبينما نجد في كتابه «خصائص التصور الإسلامي ومقوماته» (1) يذكر ما يتعلق بالفكر والعقيدة من خصائص وهي: الربانية والثبات والشمول والتوازن والإيجابية والواقعية والتوحيد. نجد الدكتور يوسف القرضاوي يعممها على العقيدة والشرعية والأخلاق ونحوها، ويأتي بأمثلة على كل ذلك، ومن الخصائص التي ذكرها القرضاوي في كتابه «الخصائص العامة للإسلام» (2) الربانية والإنسانية والشمول والوسطية والواقعية والوضوح والتطور والثبات. ونجد الدكتور عبد الكريم زيدان يعمل هذه الخصائص في الجانب الدعوي حيث يذكر في كتابه «أصول الدعوة» (3) خمساً منها: الإلهية، والشمول، والعموم، والجزاء الأخروي، والمثالية، والواقعية. ويقتصر الشيخان أحمد بن سليمان الكندي وعاشور كسكاس على ثلاث خصائص بما يتناسب مع طبيعة كتابهم المنهجي (4) وهي: الربانية والتوازن

1 ـ خصائص التصور الإسلامي ومقوماته، سيد قطب، ط

السابعة، دار الشروق. 2 ـ الخصائص العامة للإسلام، الدكتور يوسف القرضاوي، الثامنة، مؤسسة الرسالة، 1414 هـ : 1981م. 3 ـ أصول الدعوة، الدكتور عبد الكريم زيدان، ط مكتبة المنار الإسلامية، 1401 هـ / 1981 م. 4 ـ العقيدة ج 1، أحمد بن سليمان الكندي وعاشور بن يوسف كسكاس، ط معهد القضاء الشرعي والوعظ والإرشاد.